

# الحلقة الثالث - برنامج قصة آية - بشرى المؤمنين ووعيد المخالفين

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك اقرأ الوحي الاكرم. اقرؤوها الوحي الاكرم. اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده - [00:00:00](#)

اللهم صل وسلم وزد وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد ايها الاحباب المسلمون هنيئا لكم الصيام والصلاة والقيام في هذا اليوم الثالث - [00:00:43](#)

في شهر رمضان نسوا الله تبارك وتعالى ان يتمه علينا بالخير واليمن والبركات وهذه قصة جديدة في اية من ايات الجزء الثالث من القرآن عندما تقرأون وردكم اليومي ستجدون هذه الاية في الجزء الثالث من القرآن - [00:01:04](#)

يا ترى ما هذه القصة وما هذه الاية قال الله تبارك وتعالى كل الذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهان فقط هذه الاية المباركة من سورة ال عمران الاية رقم اتناشر - [00:01:29](#)

وهذه القصة قصة صحيحة اسحاق في السيرة وغير واحد عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر اصاب قريش اي هزم قريش - [00:01:57](#)

ليس المقصود باصاب اي جرح ولكن المقصود باصابع اي هزمهم وقدم المدينة النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ماذا صنع جمع اليهود في سوق بني قينقاع هذا هو السوق المركزي في المدينة - [00:02:20](#)

وكان اصحابه واهله وعظماء تجارته من اليهود فجمع النبي عليه الصلاة والسلام يهود بني قينقاع في هذا السوق فقال يا معشر اليهود يناديهم النبي عليه الصلاة والسلام فيقول يا معشر اليهود - [00:02:43](#)

اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا يحذرهم ان يصيبهم ما اصاب قريش من القتل والاسر والذل وقالوا يا محمد ننظر الى الكبر والى الغرور والى الكره الذي هو دفين في قلوب اليهود - [00:03:04](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يهديهم وان لم يهديهم فليجعلهم عبرة لكل معتبر قالوا يا محمد لا يغرنك في نفسك انك قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال - [00:03:28](#)

الاغمار اي المجهولون الذين لا يأبه لهم لا يأبه لهم من قريش انهم اغمار ليس لهم معرفة بالقتال ولا بفنون المعارك ولهذا قالوا انك لو قاتلتنا لو عرفت ان نحن الناس - [00:03:50](#)

لكن نحن الفرسان ونحن اصحاب الخبرة ونحن اصحاب الكر والفرج والقتال وفنون المعارك. فلو قاتلتنا لعرفت اننا الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله عز وجل في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد - [00:04:13](#)

هذه الاية المباركة اذا عرفنا قصة هذه الاية نقف على هذه الاية وقفات يسيرة ونتأمل هذه الاية لا سيما انها في ورد اليوم. قال الله عز وجل قل يا رسولنا - [00:04:40](#)

للذين كفروا للذين كفروا عمم الخطاب ليشمل اليهود وغيرهم ليشمل اليهود وغيرهم. دي مسألة مهمة جدا لم يقل قل لاهل الكتاب او قل لليهود وانما قال قل للذين كفروا علماء الاصول يقولون بان - [00:04:58](#)

الاسماء الموصولة تدل على العموم والاسماء الموصولة تدل على العموم وكذلك الافعال تدل ايضا على العموم يبقى قل للذين كفروا

سواء كانوا مشركين سواء كانوا يهود سواء كانوا نصارى سواء كانوا بوذييين زي رادشتيين منويين قل لكل من كفر بالله عز -

[00:05:23](#)

عز وجل ولم يذعن لك يا رسولنا كل هؤلاء الناس الذين يجتمعون ويتألبون ويحشرون لا الى الله عز وجل وانما يحشرون لقتالك وقاتل اهل الاسلام لان حشر عندما تتعدى بالحرف الى فان فيها معنى السوق - [00:05:50](#)

ان فيها معنى السوق نشر فيها معنيان المعنى الاول حشرب اي جمع بعضه الى بعض وحشر الى اي جمع هذا البعض ووجهه الى جهة ما لما نقول حشروا الى فلان اي جمعوا الى جهة فلان - [00:06:16](#)

هؤلاء الكفار عندما يحشرون ان يجتمعون يجمع بعضهم بعضا الى اين يتجهون؟ يتجهون لحرب النبي عليه الصلاة والسلام لاول مرة

الكفار يجتمعون لقتال جهة واحدة في زمن الاحزاب الكفار من قريش وعطفان وهذيل وبنو اسد وغيرهم كثير - [00:06:39](#)

للتالمو مع اليهود كلهم اجتمعوا حشروا الى من؟ لقتال النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. فان الله تبارك وتعالى يبشر عباده

المؤمنين انهم سيغلبون اعدائهم في الدنيا وهذا قوله سبحانه وتعالى قل للذين كفروا - [00:07:06](#)

ستغلبون السين هنا للاستقبال تسيير واستقبال فليس الامر بنقص البداية وانما الامر بتمام النهاية ان النبي صلى الله عليه وسلم

عندما هاجر الى المدينة كان المشركون يتجرأون عليه. وكذلك اليهود - [00:07:28](#)

اذا كان الكفار يتجرأون عليه يهزمون ويلمونه وينالون منه ويسخرون منه ويسخرون من الصحابة الكرام ويجتمع اليهود مع

المشركين في ذلك الامر والمسلمون رب بدا منه من الضعف ما بدا - [00:07:51](#)

عندما كان من امر الله عز وجل ان نصر الله تبارك وتعالى النبي والصحابة رضي الله تعالى عنهم على المشركين في بدر وجمع النبي

صلى الله عليه وسلم اليهود. وحذرهم ودعاهم الى الله عز وجل تجبروا - [00:08:11](#)

وكرهوا ان يدخلوا في دين الاسلام ولم يكتفوا بذلك بل انهم اجتهدوا في جمع المشركين لقتال المسلمين يعني بعد معركة بدر اجتهد

اليهود في جمع المشركين لقتال المسلمين الله تبارك وتعالى - [00:08:32](#)

يبشر المؤمنين انهم في المستقبل سيهزمون اعدائهم لان الله تبارك وتعالى معهم وهو وليهم قال الله تبارك وتعالى وما رميت اذ رميت

ولكن الله رمى. وقال سبحانه اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم - [00:08:53](#)

فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب والله تبارك وتعالى يثبت المؤمنين ويلقي الرعب في قلوب الكافرين حتى

تكون الغلبة للاسلام واهله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:09:15](#)

اذ جاءتكم جنود وكلمة جنود هذه منكرة للدلالة على الكثرة اذا اجتمعوا من كل حذب وصوب الاف مؤلفة حشروا اجتمعوا يا ترى

حشروا الى من ولقتال من؟ لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. اذكروا نعمة الله عليكم - [00:09:35](#)

اذ جاءتكم جنود كثيفة كثيرة. قال الله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن

اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك - [00:10:01](#)

المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا مع هذه الزلزلة كانت الغلبة لمن؟ للمؤمنين. واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها. آيات

كثيرة دلت على ان الله تبارك وتعالى ثبت المؤمنين والقي الرعب في قلوب الكافرين وهذا هو الجزاء - [00:10:23](#)

هذا هو الجزاء قل للذين كفروا ستغلبون يا اهل الاسلام لا تخافوا من اعدائكم واعلموا ان الغالبة لكم ولو بعد حين ولكن شريطة ان

تستمسكوا بالاسلام وان تحرصوا عليه وان تتخلقوا بأدابه. وان تحببوا الناس في دين الله عز وجل - [00:10:45](#)

والا تنفروهم من دين الله وان تكونوا هداة طيبين رحماء حتى يدخل الناس في دين الله تعالى افواجا هذا في الدنيا هذا في الدنيا

انهم سيغلبون. وهذا شبيه بقول الله عز وجل ان الذين كفروا - [00:11:07](#)

ينفقون اموالهم ليريدوا عن سبيل الله قال الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون هذا كله في الدنيا ثم قال والذين كفروا

الى جهنم يحشرون اذا هذه الاية بينت انهم يحشرون الى جهنم - [00:11:26](#)

وفي هذه الاية في سورة ال عمران بعد ان يغلبوا في الدنيا ويصاب بالحسرة الشديدة في الدنيا بكسرهم وهزيمتهم قال الله تبارك

وتعالى ستغلبون وتحشرون الى جهنم يحشرون الى جهنم اي تساقون اليها سوقا عنيفا - [00:11:48](#)

الى النار النار التي تلتظى التي لا يقدر احد عليها. نسال الله تبارك وتعالى العافية. وهذا جزاء وهذا من باب الجزاء فان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:12:13](#)

انهم في الدنيا لم يعمرؤا دنياهم لاخرهم. بل خربوها بمحاربة الاسلام واهله ومحاولة القضاء عليه. ولكنهم سيغلبون في الدنيا ثم اذا بعثوا يوم القيامة حشروا الى الله عز وجل فساقهم الى جهنم - [00:12:32](#)

ثم قال ربنا عز وجل وبئس المهادر المستقر والمكان جهنم ليست مكانا ممهدا طيبا ليست مكانا فاضلا ناعما ليست فيه الاطاييب من المآكل والمشارب والملابس والمناكب وانما هو العذاب الشديد والزقوم - [00:12:54](#)

والنار التي تصهر بها الجلود والعظام انه العذاب الاليم الشديد هذا كله جزاء لمن حارب الاسلام واهله فيا اهل الاسلام هذا الخير جعله ربنا سبحانه وتعالى لكم وبشره به وبشركم به - [00:13:19](#)

لا لتخالفوا امره وانما لتطيعوه وتكونوا في طاعة نبيه صلى الله عليه وسلم فمن عمل بهذه الاية كفاه الله تبارك وتعالى واعانه وايده ونصره وجعله من جملة اولياءه وجعله من جملة اوليائه - [00:13:41](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن ربه ان الله تبارك وتعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالمحاربة فما بالكم بالكفار الذين يؤذون الاسلام واهله. ان الله تبارك وتعالى يتوعدهم - [00:14:04](#)

في الوعيد الشديد فنسوا الله تبارك وتعالى ان ينصر الاسلام واهله وان يذل الكفر واهله وان يجعلنا من عباده الطيبين الطائفين وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:14:23](#)

قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عشرة الوحي الاكرم. اقرأوها فان خيرا قال الوحي الاكرم اول قول في القرآن - [00:14:39](#)